١ — قتيبة بن مسلم :

لمجلة « الرسالة » مكانة سامية فى الأوساط العلمية فى جميع البلاد العربية ، ولكتابها منزلة فى النفوس لا تسامى منزلة غيرهم من الكتاب . فإذا استعظم على أحدهم هفوة لسان طفيفة أو زلة قلم خفيفة ؛ فذلك لما للقراء — على الرسالة القراء وعلى كتابها — من الدالة ، ولما لتلك المجلة وأصحابها من الاجلال والاكبار فى نفوس أولئك القراء .

ومن أولئك الكتاب الذين لكتاباتهم روعة قوية ، وتأثير عميق فى النفس : الأستاذ الجليل « على الطنطاوى » ولا أدل على ذلك من مقاله القيم المنشور فى العددين ٦٨٠ وتاليه بعنوان : (من التاريخ الإسلامى — قضية سمرقند) ، ولا ينقص من روعة ذلك المقال أن يفهم القارىء منه أن قتيبة بن مسلم الباهلى الفاتح العظيم ؛ أدرك عهد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز . خلاف ما يفهم من مصادر التاريخ الصحيحة التى تنص على أن قتيبة لم يدرك ذلك العهد ، بل قتل فى عهد سليمان بن عبد الملك .

« الرسالة » : لقد سبق الأستاذ الطنطاوى فنبه إلى ذلك .

٢ — أتاريخ صحيح أم خرافة ؟! :

وهذا المربى الأستاذ الكبير كامل كيلانى يقول فى عدد «الرسالة» ٦٨٢ : (منذ خمسة عشر قرنا تنقص عشرات قليلة من السنين وُلد خرافة القاص العربى المخضرم الذى عاش فى العصرين الجاهلى والاسلامى ... وقد عاصر جحوان الصحابى جد أبى الفضل عبد الله دجين بن ثابت الملقب بجحا ... وكانت أم جحا تخدم أم سليم بنت ملحان والدة مالك بن أنس راوية الحديث المعروف ... ثم مضى القرن الأول ومضى معه خرافة ومعاصروه . ثم جاء القرن الثانى فكان من مولوديه أبو الفضل عبد الله دجين بن ثابت الملقب بجحا) . ولكن قوله هذا لا يؤثر فى منزلته باعتباره أحد الأفذاذ الذين أسدوا للجيل الجديد منة عظمى مجسمة فى كتبه القيمة النافعة « مكتبة الأطفال » ، وإن فُهم من ذلك القول مخالفة الحقائق الآتية :

١ — أم سليم بنت ملحان والدة أنس بن مالك الصحابى الجليل الذى خدم الرسول صلى الله عليه وسلم عشر سنين . لا مالك ابن أنس الإمام المحدث المشهور صاحب كتاب « الموطأ » المتوفى سنة ١٧٩ هـ .

٢ — أم سليم صحابية أدركت عهد الرسالة ، وحضرت وقعة « حنين » وجرى لها فيها حادثة طريفة ، وتوفيت فى أول القرن الهجرى الأول . فكيف تكون أم جحا خادمة لها ، ثم تدرك القرن الثانى ويولد لها ابنها جحا فيه ؟!

٣ — كيف يعيش فى القرن الأول الهجرى ويعتبر مخضرما من ولد قبل ذلك القرن بمائة سنة أو أكثر ؟!

(الطائف) محمد الجاسر

هول صور سودانية :

قرأت أخيرا فى «الرسالة» ٦٨٠ للاستاذ حسان خضر مقالا عنوانه « صور سودانية » يقول فيه : (ليس التقاء النيل الأبيض بالأزرق عند الخرطوم كما يقول الجغرافيون وإنما هو أقرب إلى مدينة أم درمان وهو يبعد عن الخرطوم نحو (١٥ كيلو) ، ولو أنه كتب هذا ولم يتعرض للجغرافيين لقلنا إنه سهو .

إن المكان الذى يلتقى فيه النيلان والمسمى « بالمقرن » حيث الحدائق المشهورة يحد الخرطوم من شمالها الغربى وعنده تنتهى مدينة أم درمان فى جنوبها الشرقى وليس هناك (كيلو) واحد يبعد « المقرن » من الخرطوم .

(كسلا) حسن أحمد البشير

نسيتِ فى السفح أيامى معذبة تبكى وتسأل عن عهدى وميثاق
قد أنكر الدَّوح فى الشُّطآن مُغتربى فردًا ؛ أقيمُ على حزنٍ وإشفاق
وقد يكون ولى نجوى ولى قُبل فى ظله من هوًى فى القلب وفاق!
ياوحشة ، ملأتنى جهشة وأسى فى ذكرياتك عندى شاردٍ باقى !
تدور فى دىَ الدنيا مُعطَّلة كأنها أدمع جالت بأحداق !
هى الحياة زحمناها منىً وهوًى ألوتْ بوانٍ ، ولم تسلس لسباق!
وقد قنعتُ ! وردناها على ظمإ فجفت الخرد ونى وانطوى الساق